Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والأرض » (آل عمران ٣/١٩١) ٠

واذا سألنا أنفسنا : لماذا تعانى حياتنا الفكرية والوجدانية الحاضرة كثيرا من التفاهة والسطحية ؟ فسنجد أن ذلك يرجع الى أسباب عديدة من أهمها أننا لا نهتم كثيرا بحياة التأمل والتفكير ، وأن السمة الغالبة على كثير من علمائنا ومفكرينا هى الترديد : الترديد لما قاله منذ زمن طويل علماء كانوا لا شك مجتهدين ولكنهم لم يكونوا معصومين ، أو الترديد لآراء ومذاهب غربية ينقض بعضها بعضا ، وقد نبذها كثير من الغربيين أنفسهم ، بينما تستمر ببغاواتنا فى ترديدها والدعوة اليها ٠

فى الاسلام ، ليس التأمل غاية ، وانما هو وسيلة الى الايمان والعمل الصالح ٠ ولهذا فان حياة التأمل خلال الاعتكاف تنرى الفكر والوجدان ، وتذكر المسلم بالله ؛ فتنقذه من نسيان نفسه اذا نسى الله ؛ كما تنقذه من تفاهات الحياة الدنيا ، فيعد نفسه للقاء الله بالاقبال على الله ٠ ومن ثم يستأنف المسلم مسيرته بعد الاعتكاف وقد ازداد عزما على المسارعة فى الخيرات ، والاستكثار من الصالحات ، وأداء الأمانات التى هى حقوق الله وحقوق العباد ٠

ان المسلم يخرج من الصيام ومن الاعتكاف وقد نزود بالتقوى ، وهى خير زاد فى رحلة الحياة ، ومن أجلها كتب علينا الصيام :

« يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » (البقرة ٢/١٨٣) ٠

والحج :

يقول الله تعالى :

« الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج » (البقرة ٢/١٩٧)

ان الخيرات الروحية والاجتماعية ، والدنيوية والأخروية ، التى تعود على كل مسلم أخلص حجه لله ــ هى خيرات كثيرة معروفة ٠

ويكفى تجرد المسلم فيه عن علائق الدنيا ، ورحيله الى ربه بملابس الاحرام ، التى تذكره بموقفه أمام الله يوم الحساب ٠